

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | وقعة الحديبية الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى النحر والحلق للحل عن العمرة - 00:00:00

نحن في صلح الحديبية حينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة من المدينة محرما من ذي الحليفة متوجها الى مكة لاداء العمرة. فصدته المشركون وتقدم لنا - 00:00:30 ما دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من حوار وسفراء وما حصل بينهم ثم انهم ان قريش اذعنت ورغبت في الصلح فارسلت سهيل بن عمرو وكان مندوبا عن قريش حال كفره فامرنا الصلح - 00:01:00 مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بنود الصلح ان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم يرجعون هذه السنة ولا يعتصرون. ومنها وضع الحرب بين النبي - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم وبين قريش عشر سنين. وان من احب من قبائل العرب ان يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم دخل ومن احب ان يدخل في في عهد قريش دخل. وان من اتى النبي - 00:02:00 صلى الله عليه وسلم من مكة مسلما يرد الى اهله في مكة يرد الى الكفار. ومن ارتد عن الاسلام في المدينة ورغب في اللحاق في المشركين لا يرد الى صلى الله عليه وسلم وهذا وكل هذه البنود - 00:02:30 ظاهرها ان فيها غظاظة على المسلمين وكانهم لم يرضوا بهذا والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم واحكم رضي بهذا لمصالح عظيمة اولا ان فيها كف القتال. تلك السنة. والا فالصحابه رضي الله عنهم - 00:03:10 النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقوا ولا يفروا حتى الموت. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما رغب في القتال ووضع الحرب بينه وبينهم عشر سنين لمصلحة الدعوة الى الله - 00:03:40

جل وعلا انطلق العرب ومن حول مكة ومن حول المدينة تعرف على تعاليم الاسلام بلا مخافة. والرابع هو الذي اثار كثيرا من المسلمين وعلى رأسهم عمر رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:00 ان من جاء من قريش مسلما الى النبي صلى الله عليه وسلم يرد الى قريش ومن ارتد عن الاسلام وذهب الى قريش ايش لا يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ابو بكر رضي الله عنه الرضي بما رضي به الله ورسوله عمر رضي الله عنه تأثر من هذا لان في هذا في ظاهره غواضة وغبن لكن الله جل وعلا اهم رسوله صلى الله عليه وسلم الموافقة - 00:05:00

على ذلك لما فيه من المصلحة. فبين صلى الله عليه وسلم لعمر وللصحابه رضي الله عنهم لان من جاء مسلما فان الله جل وعلا سيجعل له فرجا ومخرجا يتولاه الله. وفعلنا ما مضى الا قليل من الزمن. حتى استشفعت - 00:05:30 وطلبت قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ان يغوي هؤلاء المسلمين الجدد لانهم قطعوا الطريق على قريش واذوهم. وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان من ارتد عن الاسلام لا خير فيه. ولا يرد اليها ولا نريده - 00:06:00

وقليل جدا من ارتد عن الاسلام ولحق بقريش ومن منهم فعل ذلك ندم وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تتقدم لنا في درس امس انه يقال ان فيه عدد اثني عشر رجلا لحقوا بالكفار - [00:06:30](#)

ثم ندموا وتأسفوا وطلبوا من اهلهم في المدينة ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل تقبل توبتهم اذا تابوا؟ فانزل الله جل وعلا قبول التوبة فعادوا تائبين والغالب ان من نور الله قلبه بالايمان لا يرتد الى الكفر ابدا - [00:07:00](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة رضي الله عنهم بن والحلق او التقصير. الصحابة رضي الله عنهم محرمون والهدي بين يديهم يساق ولا يرد عن مكة بر ولا فاجر - [00:07:30](#)

ويردون هم تأثروا بهذا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوموا وينحروا هديهم ويحلقوا. فتوقفوا لعل الله ان ينزل قرآنا على رسوله صلى الله عليه وسلم وخاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم وهم في المدينة انهم يطوفون - [00:08:00](#)

هون بالبيت محلقي رؤوسكم رؤوسهم ومقصرين. وعلموا ان خبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلف ففعل وعسى فامرهم ثانية فلم يقيم منهم احد. فامرهم الثالثة فلم منهم احد ينتظرون فدخل على ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين متأثرة - [00:08:30](#)

قالت ما لك يا رسول الله؟ قال ومالي؟ امر الناس ان يفعلوا فلم يفعلوا قالت رضي الله عنها وتحب يا رسول الله ان يفعلوا؟ قال نعم قالت اخرج ولا تكلم احدا وانحر هديك - [00:09:00](#)

واحلق رأسك. وسترى ما يصنع الناس. وفقها الله جل وعلا ورضي الله عنها الى هذه المشورة على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورتها وخرج صلى الله عليه وسلم ونحر هديه. وامر الحلاق - [00:09:30](#)

ان يحلق رأسه فسارع الصحابة رضي الله عنهم كادوا ان يقتتلوا يقول الراوي كل يقول انا الاول انا الاول في الحلق ونحر الهدي. رضي الله عنهم. لكنهم لا معصية للنبي صلى الله عليه وسلم وقد بايعوه بيعة الرضوان التي رضي الله عنهم بها وانما - [00:10:00](#)

لعل وعسى ان يؤذن لهم في الدخول الى مكة من قبل الله تبارك وتعالى. فلما رأوا فعلا النبي صلى الله عليه وسلم سارعوا ويؤخذ من هذا انه ينبغي للمؤمن رجلا كان او امرأة الا يحقر نفسه في ابداع الرأي - [00:10:30](#)

حتى لمن هو اعلى منه. واعلم منه واتقى منه لله كما ابدى الحباب ابن المنذر رضي الله عنه رأيه في النزول في بدر. كان له اثر عظيم. قال يا رسول الله هذا المنزل منزل انزلك الله اياه ليس لنا ان نتقدم ونتأخر عنه انظر ادبه رضي الله عنه - [00:11:00](#)

هو الرأي والمشورة والخدعة والحرب قال لا بل هو الرأي. قال اذا ليس هذا للمنزل يا رسول الله. المياها امامنا ينزل عليها العدو ونحن على طرف. ننزل على اقصى ماء مما يلي القوم - [00:11:30](#)

ونستقي ونشرب وهم لا يشربون نحجرهم عن الماء. والماء عندنا و خلفنا والعدو ليس عنده ماء فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مشورة رضي الله عنه وارضاه. وهكذا لما اشارت عليه ام سلمة رضي الله عنها فالزوجة الصالحة تشير على زوجها والابن الصالح - [00:11:50](#)

اشير على ابيه والاخ الصالح يشير على اخيه وكل يبدي رأيه في المسألة لعل ان يكون في رأيه خير ولا يحقر المرء نفسه ويقول هذا اعلم مني او هذا افضل مني يبدي رأيه - [00:12:20](#)

فسارع الصحابة رضي الله عنهم وتحلوا كما تحلل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب؟ الكتاب كتاب الصلح بينه وبين - [00:12:40](#)

سهيل ابن عمرو. سهيل ابن عمرو رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه. وكان في هذا الموقع في صلح الحديبية كان مندوب عن كفار قريش وكان واحدا منهم. نعم قال قوموا فانحروا فوالله ما قام منهم احد حتى قال ثلاث مرات فلما لم يقيم منهم احد فلما لم - [00:13:10](#)

لم يكن منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا رسول الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احدا كلمة حتى تنحر بدنك. وتدعو حالقك فليحلقك. فقام فخرج فلم يكلم احدا. لم - [00:13:40](#)

كلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه. بدنه ودعا حالقه فحلقه. فلما رأى الناس ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا. حتى

كاد بعضهم يقتل بعضا غما. وكانوا نحروا البدن - 00:14:00

عن سبعة والبقر البدنة الناقة الناقة عن سبعة والشاة عن واحد والبقرة عن سبعة وكانوا نحروا البدلة عن سبعة والبقرة عن سبعة ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم املا كان لابي جهل كان في انفه برة من فضة ليغيظ بها المشركين. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلق - 00:14:20

بالمغفرة وللمقصرين مرة وفي هذا السفر انزل الله فيك الاذى لمن حلق رأسه بالصيام او الصدقة او النسك في شأنك كعب بن عجرة. كعب بن عجرة رضي الله عنه مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم. والقمل - 00:14:50  
يتناثر من على رأسه. وقد اذاه اذى شديدا وتأثر ومرط بهذا رضي الله عنه. فقال سلف النبي صلى الله عليه وسلم اذاك هوام راسه؟ قال نعم يا رسول الله. فانزل الله جل وعلا الفدية في من - 00:15:10

اضطر الى الحلق يحلق ويفتي. فحلق كعب بن عجرة رضي الله عنه ودعا صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات بالمغفرة. وللمقصرين قيل مرة واحدة فدل هذا على ان الحلق افضل في العمرة والحج - 00:15:30  
الا اذا كان في العمرة قرب وقت الحج. فقال بعض العلماء تأخير الحلق الى الحج افضل من تقديمه مع العمرة. اذا كانت عمرة المرء مثلا في اول ذي الحجة او - 00:16:00

وفي اخر ذي القعدة الاولى له ان يقصر حتى يوفر رأسه للحلق عند التحلل من الحج نعم. النبياء عن رد المهاجرات ثم جاء نسوة مؤمنات فسأل اولياؤهن اي اي يردهن عليهم بالعهد الذي - 00:16:20  
تم في الحديبية فرفض طلبهم هذا بدليل ان الكلمة التي كتبت في المعاهدة بصدد هذا البند هي وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رد الا رددته علينا. فلم تدخلوا النساء في العقد رأسا - 00:17:00

وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن حتى بلغ الذي اتفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع سهيل بن عمرو عن المشركين انه وعلى انه لا يأتيك من - 00:17:20  
رجل وان كان على دينك الا رددته علينا. وكان ففي هذه الكلمة سعة جاء نساء مهاجرات الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فلاحقهن اوليائهن من الرجال الكفار. وقالوا - 00:17:50

للنبي صلى الله عليه وسلم رد علينا النساء. حسب ما حصل الاتفاق بيننا وبين ان من اتاك وان كان على دينك ترده علينا. والنبي صلى الله عليه وسلم احرص على الوفاء بالعهد. عليه الصلاة والسلام. ورد - 00:18:20

مشركا المؤمنات الى المشركين يختلف عن رد الرجال المسلمين الى المشركين لان الرجل يأخذ بحقه ويستطيع ان يهرب ويستطيع ان ينزل على شوف البحر ويستطيع ان يقطع الطريق على كفار قريش. ويستطيع ان يؤذيه لكن المرأة المسكينة - 00:18:50  
ما تستطيع. ثم انها قد تفتن وتصرف عن دينها. فمن توفيق الله جل وعلا عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابرام الصلح انه على انه لا يأتيك رجل وان كان على دينك - 00:19:20

لك ما جاء ذكر ما قيل احد لا يأتيك رجل فقال الرجل نرده رددنا ابا جندل ورددنا غيره لكن النساء لا ما دخلته العهد الذي بيننا وبينكم. النساء ما دخلت المرأة اذا جاءت ما نرد - 00:19:40

وانزل الله جل وعلا تأييد ذلك في كتابه العزيز. في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن الله واعلم بايمانهن. فانا علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار حل لهم ولا هم يحلون - 00:20:00

الاية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحنهن انهن ما هاجرنا فرارا وهروبا من الزوج. ولا رغبة في الزواج في المدينة ولا حروبا الى مال ولا حروبا بمال وانما هجرة الى الله والى رسوله - 00:20:30

اذا ظهر له ذلك عليه الصلاة والسلام رد على المشركين ما انفقوا عليهم من مهر وزوجهن صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار المسلمين رضي الله عنهم نعم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله - 00:21:00

تعالى اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا. فمن قرأت فمن اقرت بهذه الشروط قال لها قد تم لم يكن يردهن وطلق

المسلمون زوجاتهم الكافرات فلا تمسكوا بعصم الكوافير - 00:21:30

فبادر الصحابة رضي الله عنهم بطلاق نسائهم الكافرات الباقيات من مكة فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك وتزوج باحدهما معاوية وبالأخرى صفوان ابن أمية ماذا يتمخض عن بنود المعاهدة؟ هذه هدنة الحديبية ومن سبر - 00:21:50  
صور بنودها مع خلفياتها لا يشك انها فتح عظيم للمسلمين. فقريش يعني هذه البنود وان كان ظاهرها ان فيها غطاء لكن فيها مصالح عظيمة للاسلام والمسلمين. ومن سبر ومن سبر اغوار - 00:22:20

مع خلفياتها لا يشك انها فتح عظيم للمسلمين. انزل الله جل وعلا بعد هذا الصلح انا فتحنا لك فتحا مبينا. سورة الفتح نعم. فقريش لم فكن تعترف بالمسلمين اي اعتراف. بل كانت تهدف بل كانت تهدف استئصال شأفتهم. وتنتظر ان تشهد يوما ما نهايتهم - 00:22:40  
وكانهما كانوا يعترفون انهم لهم مكانة وانما يرون انه شذاذ ويرون انه مخالفين ويرون انهم صاموا وانهم ينتظرون بفارغ الصبر القظى عليهم قضاء مبرما. ما يعترفون انهم او جماعة او حزب او سيكون لهم كيان لا. فصلح الحديبية جعلهم يعترفون رغم انوف - 00:23:10

بان اثبت المسلمون مكانتهم مع الناس. نعم وكانت تحاور باقصى قوتها الحيلولة بين الدعوة الاسلامية وبين الناس بصفقتها ممثلة الزعامة الدينية والصدارة الدنيوية في جزيرة العرب ومجرد ومجرد الجنوح الى الصلح اعترافهم بقوة المسلمين. يعني كونهم يميلون - 00:23:40

الى الصلح ويريدون الصلح والصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعتراف بقوة المسلمين والحمد لله. نعم. وان قريشا لا تقدر على مقاومتهم. لانها لو كانت تقدر على مقاومتهم - 00:24:10  
القضاء عليهم ما اصطلحت معهم. فالعدو القوي ما يصطالح مع العدو الضعيف. وانما يكون الصلح بين تساويين تقريبا وان وجد شيء من التفاوت لكن القوي ما يطلب من الضعيف ان يصطالح معه - 00:24:30

نعم. نعم. ثم البند الثالث يدل يدل على ان قريشا نسيت صدارتها الدنيوية وزعامتها الدينية وانها لا تهمها الان الا نفسها. اما سائر الناس جزيرة العرب وارادوا انهم يأخذون لانفسهم وان من اراد ان يتبعهم لا مانع ومن اراد ان يتبع - 00:24:50  
ثم دل لا مانع وانما كان جل همهم هم ان يأخذوا لانفسهم لانهم خافوا على انفسهم لو جاءهم واربع مئة والف وخمس مئة مقاتل يبايعين للنبي صلى الله عليه وسلم على الموت لقلوا عليهم - 00:25:20

وان لم يقضوا عليهم بالكلية قضوا على اكثرهم. فخافوا على انفسهم. نعم نعم. اما سائر الناس وبقية جزيرة العرب فلو دخلت في الاسلام باجمعتها فلا يهم ذلك قريشا ولا تتدخلوا في ذلك باي نوع من انواع التدخل. اليس هذا فشلا ذريعا بالنسبة الى قريش؟ وفتحا مبينا بالنسبة للمسلمين - 00:25:40

ان الحروب الدامية التي جرت بين المسلمين وبين اعدائهم لم تكن اهدافها بالنسبة للمسلمين مصادرة الاموال وابادة واثناء الناس او اكراه العدو على اقتناع على اقتناع على اعتناق الاسلام. وانما كان الهدف الوحيد الذي يهدفه المسلمين من هذه - 00:26:10  
هو الحرية الكاملة للناس في العقيدة والدين. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لا يحول بينهم وبين ما يريدون اي قوة القوات وقد حصل هذا الهدف بجميع اجزائه ولوازمه وبطريق وبطريق ربما لا يحصل بمثله في الحروب مع الفتح - 00:26:30

وقد كسب المسلمون لاجل هذه الحرية نجاحا كبيرا بالدعوة. فبينما كان عدد المسلمين لا يزيد على ثلاثة في الاف قبل الهدنة صار عدد الجيش الاسلامي في سنتين عند فتح مكة عشرة الاف. اما البند الثاني هذا - 00:26:50

السند الثالث الذي هو وضع الحرب. الاسلام حينما يقاتل يقاتل من وقف في وجه الدعوة الاسلامية. يقاتل من صد الناس عن الدين الاسلامي ما يقاتل لاجل ان يسترق الناس ولا ليقطع رقابهم ولا - 00:27:10

شهد اموالهم وانما يعبد الله وحده. ومن وقف في هذا الطريق اسلام يحاربه والمسلمون يحاربونه لان لا يقف في طريق الدعوة الى الله جل وعلا كان هذا الصلح على وضع الحرب عشر سنوات هذا نعمة عظيمة - 00:27:40  
وظهر اثره عظيما في فتح مكة. كان الجيش الاسلامي الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا معه للعمرة في الحديبية ومن

المعلوم ان الناس من زمن طويل ما اعتمروا ولهم رغبة - 00:28:10

قصة شديدة في العمرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكل من يستطيع الخروج خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم. كم ما بين الف واربع مئة والف وخمس مئة. هؤلاء هم الحصيلة وهم الذي تمكنوا من الخروج معه - 00:28:30

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة في السنة الثامنة لما اعلن صلى الله عليه وسلم الخروج مجاهدا كم خرج معه لفتح مكة؟ عشرة الاف فرق بين الف واربع مئة والف وخمس مئة او عشرة الاف. عشرة الاف هؤلاء حصيلة السنتين من السد - 00:28:50

السائلة الثامنة السنة السابعة كاملة والسادسة شئ منها والعاشر والثامنة شئ منها. لان الثامنة في رمضان فتح مكة فهذا السنتين انتشر الاسلام. وقامت الدعوة الى الله على اشدّها ومحاربة من حاربها من القبائل ومن الافراد ومن الشذاذ وغيرهم - 00:29:20

وامن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون شر قريش وهم الد اعداءهم وكان هذا العهد الذي حصل والله جل وعلا يعلم ان قريش تنقضه. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ينقض العهد. فنقضته وكان هذا - 00:30:00

عز للاسلام والمسلمين وفتح لمكة. قريش مستخفية بكر وخزاعة تحاربوا ولا يهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا قريش محاربة هاتين القبيلتين فيما بينهما. لكن ما يسوغ ولا يجوز للنبي - 00:30:30

صلى الله عليه وسلم ان يساعد خزاعة وان كانت خزاعة دخلت في حلف النبي وعهد النبي ما داخله في عهد قريش. ولا يليق ولا يسوغ ولا يجوز لقريش ان قاعدة بني بكر على خزاعة لكن لو ساعدت على غير خزاعة فلا بأس - 00:31:00

لكن ما تساعد على من دخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن توفيق الله جل على ان فيه شذاذ من قريش اعانوا بكر على خزاعة فاعتبر هذا نقض للعهد من قريش الذي عقدوه مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

عشر سنين الا يحاربوه ولا يساعدوا على من دخل في عهده فجاء الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم لما علم ان قريش ساعدت بكر على خزاعة جاء يستفزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:32:00

اصرت ما نتخلى عنك لانك دخلت معنا فما نتخلى عنك ومن اعان على خزاعة فقد نقض العهد بدأ بنقض العهد هو. فجهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش العظيم وخرج معه عشرة الاف لفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة - 00:32:30

اما البند الثاني فهو جزء ثان لهذا فتح المبين المسلمون لم يكونوا بادئين للحروب وانما بدأتها قريش يقول الله تعالى وهم بدؤوكم اول مرة اما المسلمون فلم يكن المقصود من دورياتهم العسكرية الا ان تفيق قريشا غطرستها وصدها عن سبيل الله وتعمل معهم - 00:33:00

المساواة كل من الفريقين يعمل على شاكلته فالعقد فالعقد بوضع الحرب عشر سنين حد لهذه الغطرسه والصد ودليل على فشل من بدأ بالحرب وضعفه وانهيأه. اما البند الاول فهو حد لصد قريش عن المسجد الحرام - 00:33:30

فهو ايضا فشل لقريش وليس فيها ما يشفي قريشا سوى انها نجحت في صد ذلك العام الواحد فقط. صدت النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة واقرت والتزمت بان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

في السنة السابعة معتمرا. ما كان صد كامل وانما هو تشفي سد في هذه السنة واذن في السنة التي تليها. نعم نعم اعطت قريشا اعطت قريشا هذه الخلال الثلاثة للمسلمين؟ هذه الخلال الثلاث - 00:34:10

اخي الفاعل اعطت قريشا هذه الخلال الثلاث. نعم. وحصلت بازائها خلة واحدة فقط. وهي ما في الرابع ولكن تلك الخلة تافهة جدا في ظاهرها ان فيها اخذ لقريش من النبي صلى الله عليه وسلم من اتاك ترده اليها. ومن اتانا الى قريش لا يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:40

يرون ان هذه في صالحهم وتبين لهم عن قرب بانها ظرر عليهم وطلبوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل هذا البند وان يأذن لمن اتى اليه ويقبله. نعم. اعطت قريش - 00:35:10

اعدد قريشا هذه الخلال الثلاث للمسلمين. وحصلت بازائها خلة واحدة فقط. وهي ما في البند الرابع ولكن تلك الخلة تافهة من جدة ليس فيها شئ يضر بالمسلمين. فمعلوم ان المسلم ما دام مسلما لا يفر عن الله ورسوله. وعن مدينة الاسلام - 00:35:30



ولا يفر الى الا اذا ارتد عن الاسلام ظاهرا او باطلا. فاذا ارتد فلا حاجة اليه بالمسلمين وانفصالهم من المجتمع الاسلامي خير من بقائه فيه. وهذا الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انه من ذهب منا اليهم فابعده الله - [00:35:50](#)

ابعده الله يعني لا خير فيه. من ذهب من ما اليهم فابعده الله لا خير فيه ولا نريده نعم واما من اسلم من اهل مكة فهو وان لم يبق وان لم يبق لجوئه الى المدينة سبيل - [00:36:10](#)

يعني يرد من المدينة ما يقبل. نعم. لكن ارض الله واسعة. الم تكن الحبشة واسعة للمسلمين حينما لم يكن كن يعرف اهل المدينة عن الاسلام شيئا. وهذا الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله. ومن جاءنا منهم سيجعل الله له - [00:36:30](#)

فرجا ومخرجا. سيجعل الله له فرجا ومخرجا. وذلك انه تجمع مجموعة هربوا واووا الى ساحل البحر فكانوا اذا علموا ان عيرا لقريش او ان قريشيا او ان ذاهب او داخل الى مكة ذهبوا اليه وهم مستعدون له - [00:36:50](#)

وغاروا عليه قطعوا الطريق عليه. وسنبوه لانهم محاربين لهم. فلما رأته انه لا سبيل لها الى الخروج من مكة. كلما خرجت من اي جهة والى هؤلاء في الطريق طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤويهم ليستريح منهم. ليستريح قريش من اذاهم - [00:37:10](#)

نعم. والخذ بمثل هذا الاحتفاظ وان كان مظهر الاعتزاز لقريش لكنه في الحقيقة ينبئ عن شدة انزعاج قريش وهلعهم وخورهم وعن شدة خوفهم على كياناتهم الوثني كانوا قد احس ان كياناتهم اليوم على شفا جرف النهار لابد لابد له من الخذ بمثل هذا الاحتفاظ وما سمح به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:40](#)

عليه وسلم من انه لا لا يسترد من فر الى قريش من المسلمين فليس هذا الا دليل الا دليلا على انه هو يعتمد على تزويد كيانه وقوته كمال الاعتماد. ولا يخاف عليه مثلي من مثل هذا الشرط - [00:38:10](#)

ويأتي مناقشة عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا البند من الصلح. قال المؤلف رحمه الله تعالى حزن المسلمين حزن المسلمين ومناقشة ومناقشة عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم. قول المؤلف رحمه الله - [00:38:30](#)

الله تعالى حزنوا المسلمين ومناقشة عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم اي في صلح الحديبية. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما في مكة في المدينة اعلن توجهه الى مكة للعمرة معتبرا - [00:39:00](#)

فاتاه من اتاه من المسلمين ممن كان خارج المدينة وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مع عدد من المهاجرين والانصار يبلغون الف واربع مئة والف وخمس مئة ما بينهما فاحرم صلى الله عليه وسلم من - [00:39:30](#)

سي الحليفة ميقات اهل المدينة المسمى بابوار علي. وقلد هديه واشعره وساقه بين يديه لا يريد صلى الله عليه وسلم الا العمرة وذلك انه منذ هاجر الى تلك السنة السنة السادسة ما دخل مكة عليه الصلاة والسلام - [00:40:00](#)

سلام. فلما قرب من مكة اتاه الخبر بان قريش جمعت خيلها وقوتها واحبيشها لصد النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في مشاه بركة القصوى - [00:40:30](#)

اه الناقة التي يركبها صلى الله عليه وسلم فقالوا كلعت يعني عجزت او حفيت القسوة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كلات وليس ذلك لها بخلق. ما كان من عاداتها انتظرت ولكن حبسها حابس فيل. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

عليه وسلم والله لا يسألوني خطة يعظمون بها حرمان الله الا اجبتهم عليها شيء فيه تعظيم حرمان الله وحقن الاجتماع عن الاراقة اجيب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر من اتاه - [00:41:40](#)

رسل قريش بانه ما جاء لحرب ولا لقتال وانما جاء معتبرا سلعت قريش عددا من السفراء. وارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان قال ليخبر قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم وحصل - [00:42:10](#)

السفراء بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. وهم بجاهليتهم وكفرهم مصممون على الا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عليهم تلك السنة وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه - [00:42:40](#)

رضي الله عنهم على الموت. وانهم يريدون الدخول الى مكة مهما كانت الحال فازعجهم ذلك وخافوا. وارسلوا سهيل بن عمرو. كان السفر فقبله منهم من لا يفلح ولا يوفق في كلامه ومنهم من - [00:43:10](#)

يرجع حينما يرى البدن ويسمع التلبية يقول ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت حاولوا وما بين ايديهم الهدى ما يجوز ان يصدوا عن البيت فيرجع قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه - [00:43:40](#)

وسلم من عقائهم فلما خافوا اذعنوا وخشوا ان يدخل عليه بهم النبي صلى الله عليه وسلم مكة رغم انوفهم فتحصل عليهم في زعمهم وفي ظنهم والذلة والضعف والهوان ويسقطون من اعين العرب. فارسلوا سهيل بن عمرو - [00:44:00](#)

رجلا عاقلا ومتجاوب فلما اقبل قال الصحابة رضي الله عنهم هذا سهيل ابن عمرو. وقال النبي صلى الله عليه وسلم شهد امركم عرف ان قريش ارادت الصلح وما ارسلت مثل هذا الرجل - [00:44:30](#)

لانه عاقل وانه بصيرة في الامور كما تقدم لنا انه لما كان مع عدد من خبراء قريش في باب عمر رضي الله عنه وارضاه فاذن عمر رضي الله عنه لبلال وعمار وصهيب وفقراء الصحابة - [00:45:00](#)

رضي الله عنه وابو سفيان وصهيب بن عمرو وهو من صناديد من كبار القبائل محبوسون بالباب ينتظرون ما لهم فغضبوا وتأثروا وانزعجوا. كيف يؤذن لهؤلاء الموالي؟ ونحن الرد بالباب ننتظر حتى ينتهون - [00:45:30](#)

فرأى سهيل بن عمرو ما في وجوههم وما قالوه على السنتهم فقال ايها القوم لا تلوموا الا انفسكم لوموا انفسكم سعي هؤلاء ودعيتهم الى الاسلام في مكة. فاستجاب هؤلاء وتأخروا. فكيف - [00:45:50](#)

بكم غدا اذا قيل لنودوا على ابواب الجنة يدخلون وانتم بعدهم. فهذا فبسيط الحبس دونه تلتقي بعمر لا نلتقي اذا ما دخلت التقيت به في المسجد ما يمنعك مانع من لقائه رضي الله عنه. لكن كيف بكم غدا في باب - [00:46:20](#)

اذا دعي وتأخرتهم انهم سبقوكم الى الاسلام دعوا ودعيتهم فاسرعوا قوة تباطئتم انتم الذي اخرتهم على انفسكم. وقام وابتعد عنه الباب. فكان ذا رأي وحكمة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يبرم الصلح معه. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:50](#)

كما قال واقسم وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ولو لم يقسم فهو لا يقول الا حقا فوافق على الصلح عليه الصلاة والسلام وان كان في بعض بنوده او في اكثر - [00:47:20](#)

او في كلها غظاظة على الصحابة وعلى المسلمين. لكن قبلها النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينظر بنور الله وتوفيق الله له. لهذا مصلحة وحفظ للدماء من الاعاقة سلامة من الحروب. وابرم سهيل بن عمرو الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:40](#)

اولها واخرهما في نظر قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع في هذه السنة ولا يدخل مكة عنجهية الكفار والا جاء محرم وساق الهدى بين يديه وهو اولى الناس ببيت - [00:48:10](#)

اه صلوات الله وسلامه عليه وقالوا يرجع ولا يدخل؟ قال نعم. نرجع وضع الحرب بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش عشر سنين. نعم من احب من القبائل ان يدخل في عهد محمد - [00:48:40](#)

خالد. ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل. يعني ينقسم الناس. من يدخل في عهد محمد لا تتعرض له قريش. ومن دخل في عهد قريش ما يتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:10](#)

الصحابة الرابع من اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مسلما من الرجال يرده اليهم. الى كفار قريش ومن ارتد عن الاسلام ممن في المدينة ولحق بمكة فلا يرده اهل مكة - [00:49:30](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا جاء ابن سهيل ابن عمرو مكبل بالحديد مسلم منعه اهله وذووه من ان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

وسلم من سهيل نفسه ان يهب له هذا ما دام جاء والصلح معي الى الان ما وقع. هذا هبه لي؟ قال لا قال لا. ورفض كتبوا في الصلح من جاء من الرجال. جاءت ام كلثوم بنت عقبة ابن - [00:50:30](#)

رضي الله عنها من السابقين الاولين الى الاسلام وما تيسر لها ان تهاجر الا بعد صلح الحديفة اضررت بدينها الى المدينة فلما وصلت واذا باخويها الوليد وعمارة اخوان لها فلما يا محمد اوف لنا بالعهد الذي - [00:51:00](#)

فرد علينا اختنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينكم في الرد الرجال واما النساء فلا الحوا فانزل الله جل وعلا بعد

ما قالت ام كلثوم يا رسول - 00:51:30

اسأل الله اتردد الى الكفار يفتنونني عن ديني؟ ولست مثل فلان وفلان الرجال المرأة ضعيفة ولا يخفى عليك حالها ولا صبر ولا تحمل لي فيصرفوني عن ديني فانزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن - 00:51:50

الله اعلم بايمانهم. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار. لا هن حل اهم ولا هم يحلون لهم. الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العهد الذي بيننا وبينكم في موضوع الرجال اما النساء فلا وبقيت ام كلثوم رضي الله عنه - 00:52:20

في المدينة تسابق اليها خيار الصحابة يتزوجونها ويؤونها فتزوجها زيد شغل حارثة رضي الله عنه ثم بعد فراقه لها تزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم بعد فراقه لها تزوجها عمرو بن العاص رضي الله عنها الجميع - 00:52:50

فالصحابة رضي الله عنهم وعلى رأسهم عمر اما ابو بكر فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرى خلاف رأيه ابدا. عمر رضي الله عنه تأثر من هذا. وجاء يحاور النبي صلى الله عليه وسلم قبل توقيع الصلح - 00:53:20

لعله لا يوقع هذا في غلاظة على المسلمين وهكذا يظن في الظاهر لكن الباطن فيه مصالح عظيمة وسماه الله جل وعلا فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. اي السورة - 00:53:50

نزلت بعد صلح الحديبية مباشرة. وكان الصحابة يظنون ان فيها هذا غواية عليهم. وارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم الا يوقع الصلح لكنه وقعه ووافق عليه صلى الله عليه وسلم - 00:54:10

سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى ما دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عمر. ثمان رضي الله عنه ذهب الى ابي بكر لعله يكون معه في رأيه يقنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:40

فراى ان ابا بكر ما يرى شيئا ما يخالف رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بان ينحروا ويحللوا ويتحللوا فتوقفوا رضي الله عنهم لعل الله ان يجعل لهم فرجا ومخرجا ويدخلون مكة - 00:55:00

فامرهم ثم امرهم ثم امرهم وهم منتظرون. فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فاثرا فقالت ما لك يا رسول الله؟ قال ومالي؟ امر الناس ولا يطيعوه قالت وتحب ان يتحللوا؟ قال نعم. قالت اخرج. ولا تكلم احد - 00:55:40

وانحر هديك واحلق رأسك. وسترى الناس. فخرج صلى الله عليه وسلم وامر بنحر الهدي وحلق الشعر فتسارع الناس رضي الله عنهم وارضاهم وفعلوا مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد يقتل بعضهم بعضا. من المسارعة من ناحية ومن - 00:56:10

هيئة التأثير والحزن والكآبة التي حصلت عليهم من صدهم من دخول مكة لكن الله جل وعلا جعل في ذلك فرجا ومخرجا. وفتحنا مبينا هذه هي حقيقة بنود هذه الهدنة ولكن هناك ظاهرتان عمت لاجلهم - 00:56:40

المسلمين كآبة وحزنا شديد. الاولى انه كان قد اخبرهم انا سنأتي البيت فنطوف به. فما له يرجع ادعوا ولم يطف به. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة قبل ان يخرج من المدينة انه رأى رؤيا انه - 00:57:10

طوفوا بالبيت وان منهم المحلق ومنهم المقصر بشعره. فاستبشروا وفرحوا يدخلون مكة ويعتَمرون فرحوا بذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهم عليه السلام. قال رأيت الرؤيا انكم كذا - 00:57:30

فلما حلق ونحر اي في الاية من دخول مكة فقالوا يا رسول الله فاخبرتنا به في مكة في المدينة قلت لنا كذا وكذا فاجاب صلى الله عليه وسلم هذه هي حقيقة بنود هذه الهدنة نعم هذه هي حقيقة بنود هذه الهدنة لكن هناك ظاهرتان - 00:57:50

تمت لاجلهم المسلمين كآبة وحزنا شديد. الاولى انه كان قد اخبرهم انا سنأتي البيت فنطوف به فما له يرجع ولم يطف به. الثانية انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الحق. والله واعد - 00:58:20

اظهار دينه فما له قبل ضغط قريش واعطى الدنية في الصلح. من ما يظنه الصحابة فانه من الدنية ان من اسلم من كفار قريش وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده اليه - 00:58:40

ومن ارتد ممن اسلم في المدينة ولحق بكفار قريش لا يرد. قالوا نحن نرد المسلم ما نرويه وهم اذا ارتد منا احد ما يرجعونه الينا نأخذ حق الله فيه نعم كان - 00:59:00



هاتان الظاهرتان مسار الريب والشكوك والوساوس والظنون. وصارت مشاعر المسلمين لاجلها جريحة يتأثروا من هذا وتألما رضي الله عنهم. بحيث غلب الهم والحزن على التفكير في عواقب بنود هذا الصلح - [00:59:30](#)

لعل اعظمهم ولعل اعظمهم حزنا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد جاءني يمكن يكون هو اجرأهم رضي الله واقواهم في الحق بعد ابي بكر. واجرؤهم جائر النبي ما صبر. رضي الله عنه. والا - [00:59:50](#)

اه الكثير منهم يرى رأي عمر لكن منهم من يستحي من النبي صلى الله عليه وسلم. وعمر رضي الله عنه بقوته وصلابته بالحق. يحاول ان يبدي رأيه رضي الله عنه. وقد نزل القرآن عدة مرات - [01:00:10](#)

بموافقة رأي عمر رضي الله عنه وارضاه. الترفيه صار بدر لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم منهم الفدا جاء عمر من الغد الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما يبكيان. فقال ما يبكيكما - [01:00:30](#)

ان وجدت بكاء بكيت الا تباكيت معكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب ما سلم منه الا عمر. لانه كان رأيه في اشار بدر قطع الرقاب. والقضاء عليهم - [01:01:00](#)

لكن لحكمة يريدنا الله قبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم الفدا واسلم الكثير منهم ومن علم الله جل وعلا انه لا خير فيه وليس لي ومن هذه قتل في التي تليها - [01:01:20](#)

لكن فيهم من اسلم وحسن اسلامه لحكمة يريدنا الله. فهو له راعي قال انا اري ان تمكن كل واحد منا من قريبه يقتله. حتى يعرف الله يرى الله وعلا منا انا لا تأخذنا فيه لومة لائم. ولا نبالي بقريب ولا بعيد. في حق الله تعالى - [01:01:40](#)

نحب في الله ونبغض في الله. الفقير المسكين الضعيف المؤمن بالله اخونا نحبه كله والمتكبر المتعاضم الطاغوت الكافر نلعنه ونقتله وان كان ابننا فكثيرا ما ينزل القرآن من الله جل وعلا بموافقة رأيه - [01:02:10](#)

رضي الله عنه نعم لقد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله السنا على الحق هم على الباطل؟ قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار؟ يعني لو دخلنا عليهم - [01:02:40](#)

وقاتلناهم اليس قتلنا في الجنة؟ احياء عند ربهم يرزقون؟ وقتلناهم في النار لم؟ لا ندخل نريد ان نعزم وندخل عليهم ان تركونا نؤدي عمرتنا فالحمد لله والا قاتلناهم. ونحن على - [01:03:00](#)

يعني في كلا الحالين حال ما حسنة ان انتصرنا وهو المؤمل ان شاء يا الله فخير وان قتلنا شهادة احياء عند ربه يرزقون. ونحن على الحق وهم على الباطل الكلمة نعطيهم ما يريدون ويمنعوننا ما نريد. نعم. قال اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار - [01:03:20](#)

قال بلى قال فقيم نعطي الدنية في ديننا؟ ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال اتنازل لهم ونعطيهم ما يريدون وهم ما اعطونا ما نريد. نعم. قال يا ابن ابطال اني رسول الله ولست اعصيه من الله. الهاء من الله نعمل كذا. فعمل بامر - [01:03:50](#)

صلوات الله وسلامه عليه. نعم. وهو ناصري ولن يضيعني ابدا. وهو ناصري. النصر تنصرتني وان لم يكن الان فالله جل وعلا ناصر الرسول هو المؤمنون. نعم. قال اوليس كنت تحدث - [01:04:20](#)

انا سنأتي البيت شيئا فشيء. لعله يتراجع. نعم. قال اوليس كنت تحدثنا ان سنأتي البيت فنطوف به؟ قال بلى افأخبرتكم انا نأتيه العام؟ يعني هل قلت لك انك تأتيه هذه السنة - [01:04:40](#)

في هذا الشهر في شهر ذي القعدة لا قلت ستأتون البيت منكم كذا ومنكم كذا قال لا. قال فانك اتيه ومطوف مطوف به. يقول ستأتيه الرسول صلى الله عليه وسلم وعد عمر بانه سيأتي البيت ويطوف به. ويصب - [01:05:00](#)

عنه هذه المرة. نعم. ثم انطلق عمر رضي الله عنه متغيظا فاتي ما وجد استجابة هذه المرة من النبي يقول صلى الله عليه وسلم فذهب مسرعا الى ابي بكر لعله يكون رأيه معه يذهب الى النبي - [01:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم فاتي ابا بكر رضي الله عنه فقال له كما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو بكر كما رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء مثل ما اردت توفيق من الله جل وعلا - [01:05:50](#)

ابو بكر رضي الله عنه ان يكون هواه ورأيه وادراكه مع النبي صلى الله عليه وسلم. وزاد وزاد افستمتع فاستمسك بغرزه حتى غرزه

فاستمسك بغرزه حتى تموت يقول استمسك بالنبى صلى الله - 01:06:10

الله عليه وسلم لا تفارقه ولا تخالفه. ولا يكون لك رأي يخالف رأي النبي صلى الله عليه وسلم. كن معه حتى تموت فوالله انه لعلی

الحق لا شك فوالله يقسم ابو بكر رضي الله عنه ان - 01:06:30

نبيا صلى الله عليه وسلم على الحق فلا يدخل في نفسك ادنى شك. يا عمر استمسك بما يقوله صلى الله عليه وسلم وما يفعله فهو

على الحق. ثم نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا الى اخره - 01:06:50

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر عمر فاقراه اياه فقال يا رسول الله اوفتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع. يعني

رجع الرأيه والا كان لا يزال انه يحب العودة الى - 01:07:10

القوم ومناجستهم واداء العمرة. لكن لما نزلت سورة الفتح ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمر واقرأها اياه حتى تطيب نفسه وخاطره ويستريح باله. نعم ثم ندم عمر رضي الله عنه على ما فرط منه ندما شديدا. ندم على محاورته للنبي صلى الله عليه وسلم -

01:07:30

يعني قال لما رأى ان الامر خلاف ما كان يتوقع خشي ان ينزل فيه شيء. لمناقشته للنبي صلى الله عليه وسلم او انه اخرج النبي صلى

الله عليه وسلم او انه اظهر خلاف رأي النبي صلى الله - 01:08:00

الله عليه وسلم ندم رضي الله عنه وهكذا ينبغي للمؤمن اذا وقع منه اي مخالفة او ترك للسنة او وقوع في خلافها ان يرجع ويستغفر

ويتوب ويعمل الاعمال الصالحة المكفرة. واتبع السيئة الحسنة تمحها. السيئة - 01:08:20

اذا وجدت وجاءت الحسنة بعدها محتها باذن الله. قال عمر فعلت ولذلك اعمالا ما زالت فعلت لذلك اعمالا ما زلت اتصدق واصوم

واصلي واعتق من من الذي صنعت يومئذ؟ يقول شعر رضي الله عنه انه اعترض على النبي - 01:08:50

صلى الله عليه وسلم فاراد ان يكفر عن هذا الفعل يقول ما زلت اصلي واصوم واتصدق واعتق رجاء ان يكفر الله عني ما حصل مني

نحو النبي صلى الله عليه - 01:09:20

وسلم وهو رضي الله عنه ليس ذلك معصية وانما غيرة وقوة في الحق ورغبة في اظهار دين الله حتى لو ازهقت الارواح وهكذا ينبغي

للمسلم مخالفة ان يحاول ان يمحقها ويمسحها بالاعمال الصالحة التي تكفر السيئات - 01:09:40

واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان يكون خيرا. نعم. انحلت ازمة المستضعفين. المستضعفين

ابو بصير وابو جندل واوى اليه الكثير عدد قرابة سبعين كانوا يأتون - 01:10:10

الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو بصير هذا ممن اوى الى مكة ليس من اهل مكة وانما اوى الى مكة فاسلم رضي الله عنه فتسلط

عليه جماعة من الكفار - 01:10:40

واذوه فانفلت منهم بعد صلح الحديبية وفرض رابطينه الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء الى النبي صلى الله عليه

وسلم وجاء في اثره رجلا واحد من بني عامر وواحد مولى من الموالي خادم له - 01:11:00

يقولون يا محمد العهد الذي بيننا وبينك. رد علينا ابا بصير فقال ابو بصير رضي الله عنه يا رسول الله تردني الى الكفار يفتنونني عن

ديني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد - 01:11:30

الذي بيننا وبينهم ما نخون العهد ولا نخلف اتفقنا على ان من جاء من اهل مكة يرد ومن ذهب من اهل المدينة لا يرد. فنحن ملتزمون

بالعهد الذي بيننا وارجعته النبي صلى الله عليه وسلم معهم. فهم اخذوه معهم على انه خلاص رجع - 01:12:00

وكان يمشي معهم فلما خرجوا من المدينة قلي جلس المجموعة ثلاثة يأكلون من تمر معهم. فقال ابو بصير رضي الله عنه للعامري

رئيس الاثنين كبيرهما ارى سيفك هذا حاد. قال العامري اي والله اي والله حاد لقد - 01:12:30

ابكوا وجربته. فقال تسمح تريني اياه؟ قال نعم. فاراه اياه فورده ضربة واحدة قضت عليه. فالمولى الذي معه فرط لانه يعرف ان

الضربة الثانية فيه وين يفر ما يستطيع مكة بعيدة لو فر الى مكة لحقه - 01:13:00

وانشط منه اقوى. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم في المزينة. ودخل المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. واثر

الذعر والخوف والآنزعاج باب عليه. قال هذا - [01:13:30](#)

قد رأى شيئاً ما هو سليم. فجاء وقال يا محمد قتل صاحبي واني مقتول فتعرض ابو بصير قال يا رسول الله واغفر ذمتك. ووجدتني اليهم وانجاني الله منهم. لا تردني اليهم ثانية - [01:13:50](#)

وذهب رضي الله عنه انفلت منهم وذهب الى الجحفة والى سيف البحر مع ابي جندل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى فعل الرجل عزمه قال ويل امه مشعر حرب - [01:14:20](#)

يعني هذا سياًخذ حقه بيده. فهذه الكلمة بلغت من مسلمين رضي الله عنهم مبلغاً عظيماً. لو كان معه احد قالوا نحن معه. فخرج من مكة من المستضعفين مستضعفين مضغوطاً عليهم والا هم شباب ورجال واقوياء واشداء رضي الله عنهم ذهبوا - [01:14:40](#)

تجمعوا في شئ في البحر وسارعوا اذا خرج مجموعة من كفار قريش لغرض من اعترضوهم وقتلوهم واخذوا ما معهم. واذا قدمت غير لقريش طردوها واخذوها. وصاروا بالنسبة لكفار قريش قطعوا عليهم الطريق. ما يستطيعون ان يخرجوا من مكة. فارسلوا الى النبي - [01:15:10](#)

صلى الله عليه وسلم ويسألونه بحق الله والرحم ان يؤوي هؤلاء ذكرى منهم ان قدم منهم هؤلاء يهلكون فقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دام جاء الطلب منهم. وهذا الفرع - [01:15:40](#)

المخرج الذي جعل الله جل وعلا لهؤلاء. نعم. ولما رجع ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واطمأن بها انفلت رجل من المسلمين ممن كان يعذب في مكة وهو ابو بصير رجل من ثقيف حليف لقريش من ثقيف من اهل الطائف وهو -

[01:16:00](#)

حليف لقريش وليس منهم. وتسلطوا عليه بالاذى لما اسلم وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرج من بني عامر ورجل مولى من ليايه -

[01:16:30](#)

فخرج به حتى بلغ ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد للعامري الذي هو كبير الاثنين. والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيد له الاخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد جربت به ثم جربت. فقال ابو بصير ارني انظر اليه - [01:17:00](#)

امكنه منه فضربه حتى برد. اسرع رضي الله عنه السيف اعطاه اياه صاحبه. وهو عدوه فضربه ضربة واحدة وقضى عليه. فانفلت

الرجل الاخر هارب وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو اسرع مذعور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:30](#)

عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا دعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل صاحبي واني مقتول فجاء ابو بصير وقال

يا نبي الله جاء وهو متخلد بالسيف قتل الرجل واخذ - [01:18:00](#)

رضي الله عنه قال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويل امه مسعر حرب لو كان له احد. لو كان له احد - [01:18:20](#)

احد يعني لو لحق به اناس لانه واحد لو كان له احد هذه الكلمة لها معنى عظيم نعم فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر وينفلت منهم ابو - [01:18:40](#)

عندلي ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجلاً قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمع قرابة السبعين رجل من المسلمين وشباب الخيار رضي الله عنهم الا انهم مضغوط عليهم فليسوا - [01:19:00](#)

استضعفون في ابدانهم ولا في عقيدتهم وانما هم مستضعفون تسلط عليهم الكفار ولا احد يساعدهم نعم. حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوها - [01:19:20](#)

فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله الرحم لما بما ارسل فمن اتاه فهو امن ومن اتاك فهو امن ولم يتعرض له ولا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقدموا عليه المدينة. لانهم اذا ذهبوا - [01:19:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امن كفار قريش من عهدهم لانه يدخلون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتعرضون لقريش

بسوء. نعم. اسلام ابطال من قريش. بهذا الصلح هدأ الناس - 01:20:10

وصار من اراد الاسلام يمكن ان يتأمله وينظر فيه فاذا اعجبه دخل ممكن يأتي من يأتي من القبائل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ويسمع. لانه ان كان من كفاره - 01:20:30

قريش فلن يتعرض له احد من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان من الداخلين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان كافر فهو امن من كفار قريش بانهم لا يتعرضون له. فتحرش - 01:20:50

واتصل بعضهم ببعض وعرفوا اسرع كثير من الناس في الاسلام والحمد لله نعم. وفي اوائل سنة سبع من الهجرة بعد صلح الحديبية. لان صلح في ذي القعدة من سنة ستة وفي اوائل سنة سبعة - 01:21:10

اسلم بعد هذه الهجرة اسلم عمرو ابن العاص وخالد ابن الوليد وعثمان ابن طلحة نعم الرجلان رضي الله عنه والثالث كلهم خيار. عمرو بن العاص رضي الله عنه وخالد بن الوليد رضي الله عنه - 01:21:40

وعثمان ابن ابي طلحة ابن رضي الله عنه من سدنة البيت نعم. ولما حضروا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة قد القت بالينا افلاذ كبدها يقول هؤلاء خيار اهل مكة - 01:22:00

او مسلمين ففرح بهم الصحابة رضي الله عنهم فرحا شديدا لان لهم ثقل ولهم وقع عظيم حتى قال بعض الصحابة لعمرو بن العاص رضي الله عنه يا عمرو نرى ان لك عقل ولك ادراك ما الذي ابطأ - 01:22:20

الان تسلم يا عمر يا عمرو عندك رأي تعرف الاسلام حق وفيه خير عظيم لم تأخرت؟ فقال رضي الله عنه كان لنا اشياخ قلدناهم ما شاغ لنا ان ننظر ونتأمل فلما - 01:22:40

لو نظرنا فادركنا لما ذهبوا وظلوا ان الاسلام هو الحق. وان فيه سعادة الدنيا والاخرة فجاءه رضي الله عنه وخالد رضي الله عنه يقال انه ما هزم في جاهلية ولا اسلام - 01:23:10

اذا ما كان قائد في الجاهلية ما هزم. وانتصار وغلبة الكفار كفار قريش في موقعة احد كانت بقيادة خالد. لان الرماة عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم فالتف عليهم الكفار وصار منهم من استشهد رضي الله عنهم وارضاهم وكان هذا ابن ذر وادراك - 01:23:40

اخ خالد ابن الوليد رضي الله عنه في حال كفره لما التفت واذا الرماة الذين كانوا قوة المانعة من تسلط الكفار على المسلمين وهي الحارسة لهم في اعلى الجبل. فلما التفت والى الجبل قد خلا ما في احد - 01:24:10

ومن ثنية ودخل على المسلمين واذا هم قد انشغلوا بجمع الغنائم لان اولئك فروا وما علموا الا والجيش فاجئهم فحصل ما حصل منهم قتل من استشهد من الصحابة رضي الله عنهم وجرح النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:40

وكسرت رباعيته واذاه الكفار عليه الصلاة والسلام وصبر في ذات الله فلما جاء هؤلاء الخيار قال النبي صلى الله عليه وسلم قد القت الينا مكة افناد كبدها يعني هؤلاء خيار القوم فيها ارسلتهم الينا - 01:25:00

بعد هذا في السنة السابعة اسلموا وفي السنة الثامنة فتحت مكة. بينما كان العهد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع الحرب بينه وبين قريش عشر سنين. ولحكمة عظيمة يريد بها الله جل وعلا - 01:25:30

خائن بعض كفار قريش فساعدوا بني بكر على خزاعة. وخزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت الخيانة ونقض العهد من كفار قريش فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:25:50

لنصرة خزاعة. وحصل الفتح العظيم فتح مكة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:26:10